رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}2171{{ حكم التصوير

محمد ناصر الدين الألباني

هذه دخلت على بعض علماء المسلمين فضلا عن غيرهم تزوجوا بعض تدريجا مطلقا التصميم لانه تصوير الف وحرموا عليهم رسولا اخر لماذا لانه تسليم يدوي وكل داخل في الامهات من الاحاديث التي سبق ذكرها - 00:00:00

وقد كان جرى بيني وبين هذه مناقشة حول هذه المسألة ويبدو من حديثه انه كان ظاهريا عصريا في هذه المسألة وكان من جنة ما رددت عليه اني سألته ما قولك - 00:00:31

لتلك المصانع الضخمة التي بكبش ذر كهربائي توجد اصناما اشكالا واذوانا منها الاسنان التي هي من مادة البلاستيك توثيق او نحو ذلك وهي التي امتلأت اسواق المسلمين بها فليعلي ابصاري - 00:00:58

واكثر من ذلك هناك اه معامل توجد بواسطة توجد بواسطة الاف ضخمة اصنام هي اجمل من الاصنام التي يقوم على نحشها الممثل والنحاس. قلت له ماذا تقول في هذه الاصنام التي نراها مثلا موضوعة على بعض المقاعد او الطاولات - 00:01:29

ربما كلكم نذكر مثال من ذلك نرى مثلا من ضلال الضالين النصارى انهم آآ يسمعون صورة امرأة اه متضامنية وورأى كلب مادة هذه السورة؟ من حجر او من نحاس او من معد اخر - 00:02:01

كيف صنع هذا قد قام على صنعه النحاس ليل نهارا لا وانما بكبش الزل فالالة تخرج في الدقيقة الواحدة ما شاء الله من هذه الاصنام قلت له ما رأيك في هذه الاسنان؟ احرام ام حلال - 00:02:33

سوف نتذكر قليلا فلم يسعه ان يكون الى ان يكون هذا حراك لكن الوسيلة اختلفت كما اختلفت وفيه التصوير الفوتوغرافي عيط ولم يدري ما يكون. وهذا هو اليقين انه لا يجوز التفريط - 00:02:55

بين صنم واخر بعلمه ان احدهما سمع بالشاكوش والاذنوب نهك نهكا والاخر لن ينحز كذلك وانما للاية هذه ظاهرية عصرية مقيتة وزعم بعضهم مرة روى قصة خيالية بتقريب هذه المسألة - 00:03:20

التي ابتلينا بها في العصر الحاضر قال زعموا ان عالما فاضلا زار تلميذا له في داره فلما جلس واذا به يرى صورته امامه معلقة على الجدار يرى الشيخ صورته معلقة على الجدار - 00:03:48

فقال لسيدي يا بني كم مرة انا درست عليكم بان التفسير حرام فما بالك جعلت صورتي في قبر المكان قال يا فضيلة الشيخ ان فعلت ذلك حبا فيك وذكرى لعلمك وخلقك والى اخره. قال لا هذا لا يجوز وهذا حرام بارك الله فيك - 00:04:12

والملائكة لا تدخل بيتها فسألوا عن تلميذ البار وانزل السورة. وراحت ايام وجاءت ايام ثم عاد الشيخ فزارت الميله مرة اخرى واذا هو يرى الصورة في مكانها قال له ما لك يا فلان - 00:04:35

الست قد نصحتك وذكرت وقبيلة المسيح وانزلت السورة قال يا سيدي هذه السورة وصرت كان صورة يدوية ونحن تعلمنا منك التفريق بين السورتين. فربط الشيخ على كتف وقال له بارك الله لك فقد كنت فقيها - 00:04:58

هذا فقه العصر حاضر الجموز على الظواهر دون النظر الى المقاصد اذا علمنا انه لا فرق بين الصور اليدوية والصور الفوتوغرافية وبالتالي لا فرق بين طوال ستوغرافية والصور التلفزيونية ان صح التعبير - 00:05:26

كل ذلك يدخل في اغنام كل المصور كل مصور بالنار. صور صورة لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة اذا عرفنا هذه الحقيقة ما وجدوا النقود اما يوجد لهذا واصل متنفسا - 00:05:54

لاباحة بعض الصور وبخاصة اذا كانت الضرورة العلمية توجبها او الحاجة الملحة تقتضيها. اقول انا نعم هذا موجود ودليلنا على ذلك

حديث عائشة في بناتها من الصور التي كانت تلعب بها - 00:06:19
هو وزاراتها من البنات وقد جاء في اكثر من حديث ان السيدة عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا عائشة اليها وديار العدو معها البناء. ومرة دخل - 00:06:50
صلى الله عليه واله وسلم عليها. فوجد بين لعبها فرسا سورة فرج له جناحان وقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة خلاص لو جناحان قالت يا رسول الله الم يبلغك اما خائن سليمان كانت لها اجنحة فضحك عليه الصلاة والسلام - 00:07:21
اخذنا من هذا الحديث رخصة في جهل وبنات وانها هذه الرخصة مستثناة من عموم تلك الاحاديث سواء ما كان منها شاملا لكل مسول او ما كان منها شاملا بكل صورة - 00:07:54
تم من دخول الملائكة فاذا كان هذا معروفا مرتبطا في الصحيحين. وقد كنت فصلت القول في هذه المسألة بعد التفصيل في كتاب ادبه ثلاث السنة المطهرة محررا من اقتناء الصور بمناسبة الزواج في العصر الحاضر - 00:08:18
ثم تعرضت للعب السيدة عائشة فقلت انها مستثناة من تلك الادلة العامة اذا كان هذا واردا في السنة الصحيحة يمكن الاستفادة من هذا الاستثناء نشر الصور التي لابد منها وتكون هناك حاجة ملحة في عرضها. اما هذا - 00:08:45
توسع الذي عم وصلنا البلاد حتى المجلات الليبية الاسلامية المحضة تذكر هناك صور لادنى مناسبة سورة مثلا كاتب المقال من سئل واجاب لماذا هذه السورة؟ ما هي الضرورة؟ علما بان مثل هذه - 00:09:15
ستبطل اعمال المصورين فضلا عن اعمال المصورين اما انها قد تبطل اعمال المصورين من هؤلاء الاشخاص وذلك بما هو معلوم واشارت اليه الليلة بعد صلاة العشاء ان هذا يعرض نفسه - 00:09:44
في افطار عمله بان لا يكتب والا يجيب الا حبنا في الظهور وحب الظهور يرفع ايديهما. هذا جوابي على ذاك السؤال ولعلي اثرت عليكم. فمعذرة لان الوضع الاجتماعي يقتضي آآ تفصيل هذا الكلام لاني اقرأ - 00:10:12
والمجلات الاسلامية والفتاوى الشرعية اقل ما اجد الا الاباحة المطلقة فوجب علي ان ابين ما هو الاصل بالتصوير وما يجوز منه وارجو ان اكون قد وفقت بمعرفة الصواب ان اختلف فيه النهي - 00:10:42
لانك اخترت من الاهم فالاهم جزاك الله خير بعضهم يقولون ان هناك مضاهاة لا توجد مضاهاة نعم فهم يعتزون بالمظاهرة انها ما توجد مضاهاة والتطبيق في هذا سؤال الحقيقة ايضا من بلاء هذا العشر الحاضر - 00:11:07
يقول السائل ان بعضهم يقول ان تصوير الفوتوغرافي ليس فيه تلك العلة التي جاء التنصيص عليها في بعض الاحاديث الصحيحة الا وهي مضاهاة لخلق الله وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:37
كان راضيا او مسافرا فلما دخل بيته وقف ولم يدخل لانه رأى اه ستارة عليها صور فامتنع من الدخول وقالت عائشة ان كنت اذنبت يا رسول الله فاني استغفر الله ممن - 00:12:03
ذهبوا الى الهذه من هذه الحديث الصحيح ويقولون ان انما في الصورة او اما في التصوير وانا العجب من هذه المراية واتساءل في نفسي هل هم واهمون يتواعون بالوهم ويعرفون انه خلاف ما - 00:12:32
لان من صفات الله تبارك وتعالى ما قاله في غيرنا اية من القرآن الكريم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاي الصورتين اكرم ومداهاة لخلق الله - 00:13:24
السورة التي يظل عليها المصور ليل نهار يخطئ منها هنا. لا يكاد يمضي عليه لحظات او ساعات. ويدخل على مصلحة وتعديلا وهكذا حتى تستقيم السورة بنظره هذا اشد اذاعة لله في قوله للشيء كن فيكون - 00:13:49
انت ضغطة على الذل والى الصورة ظهرت في احسن ما تكون اه تفصيلا لا شك ان هذا اي وقت بان يكون مداهاة لخلق الله تبارك وتعالى هذا شيء والشيء الاخر - 00:14:19
المسول حتى المخول آآ للثمن بالتمثال المجه مدني يصوت وينتظر الظاهر من الانسان اما الباطن اي الدماغ والعروق والشهوات ولا الى من خوف الله الدقيق القلب المعدة الى اخره. كل هذه الاشياء لا يستطيعون ان يصوروها. فهل اذا يصورون - 00:14:41

هذا الظاهر المضاهاة التي ذكرها الرسول عليه السلام بنحييه كل ما جاء من هذه الصورة الظاهرة وليست المداهاة الحقيقية فلن يستطيع فشعل مطلقا ان يصلوا اليها. فاذا انتبهنا لهذه النكتة من اجل - 00:15:16
المباهاة تكون بهذه الصورة اقوى بكثير من او نحت بالاثنين ونحو ذلك هذا مبدعة من جهة ثانية قاسي على هؤلاء الذين وقفوا ليس هذه العلة وهي علة المظاهرة نحن نعتقد - 00:15:39
ان هناك علة اخرى ونستطيع ان نكون اه مدققين اكثر انا اذا كنا ان هناك حكمة اخرى في تخريب الشأن الحكيم للتصوير والصور الا وهي انها كانت سببا لعبادة غير الله تبارك وتعالى - 00:16:08
كما جاء في كتب التفسير تحت قوله لقوم نوح عليه السلام حكى عنهم فقال وقالوا لا ترون الهتكم ولا تزرن ودا ولا ولا قال تعالى وقد كثيرا يقول ابن عباس وغيره من السلف - 00:16:37
في تفسير هذه الاية هؤلاء شأن خمسة من عباد الله الصالحين فلما ماتوا لاعب ليس اليهم وزين لهم ان يجعلوا قبورهم باسمية دورهم ولا ان يدفنوهم من القبور التي يشغل فيها الناس عادة - 00:17:10
بين لهم ذلك بحجة ان هؤلاء عرفوا انهم كانوا عبادا صالحين فينبغي ان تبقى ذكراهم في اذهانكم ابد الدهر. فاذا دفنتموهم مع جماهيرهم ولهذه اوحى لان من الزمان نجاة فقال لهم - 00:17:39
انصحكم بان تتخذوا لهؤلاء الصالحين الخمسة اصناما لتغازل اه ذكراهم متأكدة وثابتة في خواطركم. لان هذه القبور قد تعطيها عواصف من السماء او او وقبلوا ايضا نصيحته وصنعوا ونحتوا اصناما لهؤلاء الخمسة - 00:18:21
وسرقه جيلا اخر. فقال لهم يجب ان تتخذوا لهذه الاصنام مكان منزلا يتناسب مع موهبتهم وثقتك ان فيكم ثقتكم بهم ما اتخذوا ليس من الاصنام هو معروف في مكاني الرفيع. ترك هؤلاء وانقضى - 00:19:02
واوحى اليهم ان هذه الاصنام التي وضعت في هذا المكان انما وضعت لانها تستحق العظمة والعبادة فاخذوا لنا ويعبدوننا من دون الله تبارك وتعالى فارسل الله عز وجل نعم عليه السلام - 00:19:34
الى هذا الجيل الذي وقع في الشرك وفي عبادة هؤلاء الخمسة فماذا كان موقفهم؟ كما سمعتم الآن لا تذرن ابهتكم ولا تذرون الى اخره. اذا الاصنام والتماثيل لان سببا لعبادة غير الله - 00:20:00
ولما حرم الرسول عليه السلام الصورة والتماثيل لم تكن الحكمة فقط محصورة بانها مضاهاة لخلق الله بل وبانها ايضا كانت سببا بي عبادة غير الله والاخلاص لله تبارك وتعالى. ولذلك فلو سلمنا جدلا - 00:20:26
بزعم هؤلاء انه لا مباراة بخلق الله بالتصوير الشمسي الثانية قائمة ومستمرة قمنا بهذه المناسبة ايضا يقول البعض لانه لم يبق الناس الان آآ تثقفوا ولن يعودوا يقعون في شيء من هذا الشرك الذي وقع فيه - 00:20:53
وهذه محاضرة اخرى ومن جلس لا اقول احوالي بعض المشركين لنوصي مثلا حيث كان الى عهد قريب وقبل يطوف الروسيون حولهم كما يطوف المسلمين حول الكعبة المشرفة وهل العبادة تكون اسهل من هذا؟ لكن اقول لا نتحدث عن الخطاب - 00:21:22
وليس بعد الخوف ذنبه. لكن ما بالنا نتابع ونقول لم يبقى احد يشرك بالله عز وجل ونحن لا نزال نجد لتسير من بلاد المسلمين في مصر في سوريا في غيرها لا يزال الكفر يعمل عمله - 00:21:58
من بيوت الله تبارك وتعالى حيث يحفظ المسجد الذي فيه قبل للصلاة فيه يفضل الصلاة فيه على المسجد الذي ليس فيه قبر رقصة من المقابر التي يزعم ان قبورها او المغفورين فيها كانوا من عباد الله الصالحين - 00:22:24
ويستنجد بهم ويشتغل فيه من دون الله تبارك وتعالى هذا كثر واقع ومعروف في كثير من البلاد وان كانت بلادكم بفضل الله تبارك وتعالى اولا ان بفضل دعوة محمد ابن عبد الوهاب ثانيا - 00:22:53
قد طهرت من ازرار الشرك لكن هذا الشرك لا يزال لا يلحظونه في كثير من البلاد التي اشرت اليها وفي غيرها ايضا نحن نعلم ان في ادب وهي العاصمة الثانية لسوريا بعد دمشق - 00:23:16
لان فيها صبر يكفيكم اسمه عن ان تتعرفوا على ما كان يجري فيه من اضرار. ومن وطنية اسمه القبر قابل وحاجات القبر اسمه

قاضي حاجات وكان الناس يقصدونه بالنزور له - 00:23:42
ومن ضلال بعض النساء ان المرء العقيم التي كان قد نظر عليها زمن من زواج ولم ترزق ولدا بين الشيطان فهن فقال له ان هذا القبر قاضي الحاجات اذا جاءت المرأة - 00:24:12
و دبست على شمام القبر القبر معروف فاذا هي ركبت الفضل واحتكت هكذا قليلا واذا هي ذلك هو الضلال الظالم ثم انكشف الامر كان الساجد عند هذا القبر خبيثا في هذا للمرأة ان تبات تلك الليلة عنده - 00:24:40
حتى يحظر عليها فهو يكون هو القاضي بحاجته وتذهب منه حضية وهكذا يعني امر غريب وعجيب جدا. ومع ذلك يتفلزل بعض الناس ويقول لم يبقى من اخوه ان بعض المسلمون - 00:25:13
لشيء من الشيء لان المسلمين الان ما شاء الله استيقظوا وقد ضحى جاء في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب - 00:25:37
ايات نساء زوج يقال له زد خليفة هذا حديث صحيح البخاري ومعنى هذا ان المسلمين امامهم مجسد مشبه ولذلك فعلينا ان نتمسك بكل الاحكام الشرعية التي منها من التصوير من باب سد الزريعة. ليس فقط من باب - 00:25:59
بل ومن بعد المسلمين وبين وصوله الى تعظيمه غير العالمين. هذا ما عندي جوابا عن وطن. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:26:30